JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ
العدد السابع عشر
(١٠٩) -(١٢٦)

(التَّفسير بالدلالة الصرَّفيَّة للوحدات المعجميَّة في معجمي جمهرة اللّغة، لابن دريد(ت ٣٢١هـ)، وديوان الأدب للفارابي اللّغوي(ت٣٥٠هـ)دراسة موازنة)

أ.م.د. جمانة عبد المهدي الوائلي ، ميثم علي عبد الله العتبي
جامعة واسط/كُليَّة التَّربيَّة للعلوم الإنسانيَّة
mayathmalwastee.com23@gmail.com jumana@uowasit.edu.iq

المستخلص :

تقوم هذه الدّراسة على أساس الموازنة بين معجمي جمهرة اللّغة، لابن دريد(ت٣٢١هـ)،وديوان الأدب، لإسحاق أبيَ إبراهيم الفارابي(٣٥٠هـ)،
من خلال استعمالهما لأحد أهم طرائق التّفسير المعجمي العربي(طريقة التّفسير بدلالة الصرفيَّة للوحدات المعجميَّة، وستبيِّن هذه الدّراسة أوجه الاختلاف والتّشابه، بين هذين المعجمينِ، على الرَّغم من أنَّهما ينتميان إلى مدارس معجميَّة مختلفة.
الكلمات مفتاحيَّة: صيغ الأفعال المجردة، صيغ الأفعال المزيدة بحرف واحد، الصيغ المزيدة بحرفين .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

Morphological Significance-Based Interpretation of Lexicographical Entries in Ibn Duraid's Compilation of Language and Al-Farabi's Anthology of Literature

Prof. Dr. Jumana Abdel-Mahdi Al-Waeli , Maytham Ali Abdullah Al-Atbi
Wasit University / College of Education for Human Sciences
jumana@uowasit.edu.iq mayathmalwastee.com23@gmail.com

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

Abstract

This study is based on the balance between the two dictionaries of Jamharat al-Lugha by Ibn Duraid (d. And the similarity between these two lexicons, although they belong to different lexical schools.

Keywords: forms of abstract verbs, forms of verbs added to one letter, forms added to two letters .

المقدمة :

تستمدُّ هذه الطريقة وجودها من مادَّة وصيغة وبنية وهيأة الكلمات في اللّغة، وقد أشار إليها اللّغويون القدامى، كقول أبي بِشْر سيبويه(ت١٨٠هـ) في حديثه عن تشديد عين الفعل :"تقول: كسرتها وقطعتها، فإذا أردت كثرة العمل، قلت: كسَّرته وقطَّعته ومزَّقته"(سيبويه،١٩٨٢: ٤/٦٤)،وقال ابن قتيبة الدينوري(٢٧٦هـ):"وتدخل فعَّلت على فعلت–إذا أردت كثرة العمل–فتقول:"قطَّعته "باثنين، و"قطَّعته" آرابا"(أدب الكاتب،١٩٨٨: ٣٠٠)،وأشار إلى ذلك المعنى، أبو الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ)،في حديثه عن تشديد عين الفعل ولامه: "واعلم أنَّ العين واللام قد يكرَّر كل واحد منهما في الأصول"(سر صناعة الإعراب :د–ت)،وقال عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ):"وفعَّل للتَّكثير غالبا،نحو غلَّقت وقطَّعت وجوَّلت وطوَّفت وموَّت المال، وللتَّعدية نحو فرَّحته، ومنه فسَّقته، وللسَّلب نحو جلَّدت البعير"(عبد القاهر الجرجاني،١٩٨٧: ٤٩)،وأشار إلى هذا المعنى رضي الدين الإستراباذي(ت٦٨٦ هـ)،في قوله :"اعلم أنَّ المزيد فيه لغير الإلحاق لابدَّ لزيادته من معنى"(ابن الحاجب،١٩٨٢: ٩٢)،ومن المحدثين من أشار إلى ذلك في معرض حديثه عن التكرير في عين الفعل :"يأتي هذا الوزن لمعنى الكثرة فقد ذكروا أنَّ فعَّلت تدخل على فعلت إذا أردنا كثرة العمل"(هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٧٤)،وكذا ذكر هذا المعنى من المحدثين بقوله :"اختلاف المباني يؤدي إلى اختلاف المعاني"(فاضل السَّامرائي،٢٠٠٠: ١/١١)؛ولذا فأنَّ هذه الطريقة مرتبطة بعلم الصرَّف، الذي يهتمُّ ببنية وهيأة وصيغة المفردات التي تعبر عن المعاني، وهذه الصيغ ،أو المباني وما تتضمنه من معانٍ ينتج عنها اللّغة التي يستعملها المتكلّم للتَّعبير عن حاجاته(تمام حسَّان،١٩٩٤: ٦٣)،ومن ذلك يتَّضح أنَّ المفردات في اللّغة العربية ترتبط بثلاثة جوانب، أولها الصيغة أو البنية الصرَّفيَّة التي تمثّل المفردة، وثانيها ما تدلُّ عليه تلك الصيغة من دلالة صرفيَّة، وثالثها المثال الذي يصاغ داخل الصيغة التي يمثّلها،فمثلاً قولنا:((زيدٌ صابرٌ، و صبر زيدٌ))،فكلمة (صابر)في الأولى تدلُّ على الذات والتَّسمية والثُّبوت،في حين(صبر)تدل على الفعلية والتغيير؛ لأنَّه يمكن في (صبر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

زيدٌ) قد صبر في موقف ما وليس في جميع المواقف، ولكن في(زيدٌ صابر)،فأنَّها تدلُّ على ثبوت الصبر في الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا هو المعنى الوظيفي الذي يحدده البناء الصرفي للمفردات؛ ولذا فمن الضروري الإشارة إلى الفرق بين الصيغ التي تأتي الكلمات وما تدلُّ عليه من معان عدَّة في كل صيغة تأتي داخلها(ينظر: فاضل السَّامرائي،٢٠٠٧: ٩).

وبما أنَّ الألفاظ يلزم تفسيرها على وفق الأصل الاشتقاقي والصيغة أو الهيأة التي تجيء عليها، فيمكن أن تقسَّم طريقة التَّفسير بالدلالة الصرَّفيَّة على قسمين، هما:

الأول: هو أن تكون المفردة المراد تفسيرها تتضمن معنى الصيغة والمادَّة بأحد أشكالها، نحو:(وهب، واستوهب)،نلاحظ أنَّ الفعلين اختلفا في الصيغة، واشتركا في أصل المادَّة بأحد وجوهها، واختلاف الصيغة زاد معنى المفردة (الطلب)،أي طلب الهبة، بزيادة ألف والسين والتاء على البناء الأصلي للفعل(ينظر :هاشم طه شلاش،١٩٧١: ١٠٧،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١٤٠)

الثاني: هو أن تكون المفردة المراد تفسيرها متضمنة معنى الصيغة، مع ذكر ما يراه صاحب المعجم مرادفاً أو مقارباً لمادَّة الكلمة في المعنى، نحو: (استثأر :أي طلب الإغاثة)،فيذكر المعجميُّ ما يقارب الفعل في المعنى من جهة الصيغة، أو البنية(جمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١٠٥).

أمثلة القسم الأول: من طريقة التَّفسير بالدلالة الصرَّفيَّة، وهو أن تكون المفردة المراد تفسيرها متضمنة معنى الصيغة، مع ذكر أحد أشكال المادَّة، في معجم جمهرة اللغة ،ومعجم ديوان الأدب.

١-صيغ الأفعال المجرَّدة.

أ-قال ابن دريد(ت٣٢١هـ):"وغار الرَّجل، إذا قصد الغور"(ابن دريد،١٩٨٧: ١٠٦٧/٢،مادَّة:غ ا ر) ،ففسَّر الفعل بما يشاطره في الأصل الاشتقاقي، أو بما جاء متضمن معنى الصيغة، وما يخالفه في الوزن الصرَّفي(الغور).

ب- وقال أبو إبراهيم الفارابي(ت٣٥٠هـ):"غار،أي :أتى الغور"(الفارابي،٢٠٠٣: ٧٢٧)،فقد فسَّر الفعل(غار)،بذكر معنى صيغته، الإتيان إلى المكان الذي اشتق منه الفعل(هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٢٧٣).

ومن خلال القولين السَّابقين، يتَّضح أنَّ كُلًا من ابن دريد، وأبي إبراهيم الفارابي، لم يختلفا في تفسيرهما للفعل(غار)،وفسَّراه بمعنى المكان الذي أُشتق منه.

٢-صيغ الأفعال المزيدة بحرف واحد.

أ-صيغة(أفعل)،التي تدلُّ على معان عدَّة، منها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

- التَّعدية: أي تعدية الفعل اللازم إلى مفعول به، والفعل المتعدي إلى مفعول به واحد، والمتعدي إلى مفعول به، إلى أكثر من مفعول، نحو: (خرج زيدٌ)،تصبح (أخرجت زيداً)(عبد القاهر الجرجاني،١٩٨٧: ٤٩،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ٥٦)،وكقول ابن دريد:"حقَقْت الأمر وأحققته، أي قلت: هو حقٌ"(ابن دريد،١٩٨٧: ١٢٦١/٣ ،مادَّة:ح ق ق)،فقد فسَّر ابن دريد الفعل المزيد بهمزة التَّعدية(أحققته)،بالمعنى الذي أُشتق منه الفعل، وهو الحقُّ، وكقول أبي إسحاق الفارابي في هذا المعنى(زيادة همزة التَّعدية)،:"وحقَقْت الأمر وأحققته، أي: كُنت منه على يقينٍ"(الفارابي،٢٠٠٣: ٥٩٨)،ففسَّر الفعل المزيد بهمزة التَّعدية، بما أُشتق منه الفعل وهو الحقَّ.

ومن خلال هذين القولين، يتَّضح أنَّ كلًا منهما أشارا إلى معنى همزة التَّعدية، بعد دخولها على الفعل الثلاثي المجرَّد، والتَّأكيد الحاصل أثرها.

- وتفيد معنى الدخول في الشيء زماناً ومكاناً، نحو: (أضحى الرجل، إذا دخل في زمن الضحى، وأعرق الرجل، إذا دخل العراق)،(ينظر: هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٧١،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١٠٨)،وكقول ابن دريد: "وطاف به وأطاف؛ وقال بعض أهل اللغة: طاف به،إذا حام حوله كما يطاف بالبيت؛ وأطاف به،إذا طرقه ليلاً،ويقال هذا أيضاً:طاف.في التنزيل:﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾،(سورة القلم،الآية:١٩)،فأما طاف الرجل إذا ذهب لقضاء الحاجة فبغير ألف"(ابن دريد،١٩٨٧: ١٢٦٣/٣ ،مادَّة:ط و ف)،فهنا ذكر معنى تعدية الفعل بزيادة الهمزة في أوله(أطاف)،وهو الطرق في الليل في قوله:" طرقه ليلاً"،وقال صاحب معجم ديوان الأدب :"وأطاف به،أي: ألمَّ"(الفارابي،٢٠٠٣: ٧٤٢)،فقد فسَّر معنى دخول همزة التَّعدية على الفعل(أطاف)،بوقت الدّخول في الشيء، وهذا التَّفسير مشابه لما فسَّره ابن دريد للفعل(أطاف).

- وتفيد معنى التَّكثير،نحو:(أثمر البستان، إذا كثر نخيله)،(هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٦٥)،وكقول ابن دريد: "وأطْنَب الرَّجل في المدح والذَّم،إذا بالغ فيهما"(ابن دريد،١٩٨٧: ٣٦٢/١ ،مادَّة: ط ن ب)،وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "وأطْنب في الكلام،أي: بالغ"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٠٠)،فكلاهما فسَّرا الفعل المزيد بهمزة التَّعدية، وما أحدثته من معنى الكثرة في الجملة.

- تفيد معنى الإزالة والسلب، أي: أنَّك تزيل مثلاً عن المفعول معنى الفعل،نحو: (بكى زيدٌ)،فانها تثبت البكاء لزيد نفسه، وعند دخول الهمزة على الفعل تصبح:(أبكيت زيداً)،فتزيل البكاء عن زيد وتنسبه لنفسك(ينظر: ابن جني–الخصائص،١٩٥٢: ٧٥/٣،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ٦٠)،وكقولً ابن دريد: "وأفصح الصَّبح،إذا بدا ضوءه، وكلَّ شيءٍ وضح لك فقد أفْصح لك"(ابن دريد،١٩٨٧:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١٠٤٩/٢ ،مادَّة:ف ص ح)،ففسَّر الفعل (أفْصح)،بمعنى ظهور الضوء، وذهاب الظُّلمة، وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "وأفْصح اللبن: إذا ذَهب اللّبأُ عنه"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٠٣)،بمعنى زال عنه ما يشوبه من اللّبأ، وهذا التّفسير قريب من تفسير ابن دريد للفعل المزيد(أفْصح).

- وتفيد معنى عرض الأشياء من أجل منفعة ما، نحو:(أرهنت الخيل، بمعنى عرضتها عليك للرهن)،(ينظر :هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٦١)،وكقول ابن دريد: "وقد سمعت جماعة من جرم فصحاء يقولون: أبعت الشّيء"(ابن دريد،١٩٨٧: ١٢٦٠/٣ ،مادَّة:ب ي ع)،ففسَّرها بعرض الشّيء للبيع؛ من أجل المنفعة، وكقول أبي إبراهيم الفارابي:"أباع فرسه،أي: عرضه للبيع"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٧١)،وهذا التّفسير مشابه لما فسَّره ابن دريد للفعل المزيد(أباع).

ب- صيغة (فعَّل)،بتشديد عين الفعل، ولها معانٍ عدَّة، وأهمها:

- تفيد معنى الكثرة والمبالغة، نحو: (رحَّب بالضيوف، أي: أكثر من الترحيب بهم)،(ينظر :سيبويه،١٩٨٢: ٦٤/٤،وابن الحاجب،١٩٨٢: ٩٢/١،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ٧٤)،وكقول ابن دريد: "رجل حوَّل قلَّب: شديد الحيلة والتقلب، وقالوا: دهر حوَّل قلَّب:كثير التحوَّل والتقلب"(ابن دريد،١٩٨٧: ١٢٦٦/٣ ،مادَّة:ح و ل،وق ول)،فقد فسَّر معنى الفعل(حوَّل، وقلَّب)،بكثرة التحوَّل والتقلب، وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "يقال: رجل قلَّب: إذا كان بصيرا بتحويل الأمور وتقليبها"(الفارابي،٢٠٠٣: ٧٠٥)،ففسَّر الفعل(قلَّب)،بكثرة تحويل الأمور وتقليبها، وهذا موافق لما فسَّره ابن دريد لهذا الفعل.

- التَّعدية،أي أنها تجعل الفعل اللازم متعد، والفعل المتعدي إلى مفعول متعدياً إلى أكثر من مفعول،نحو:(نام زيد، ونوَّمته)،(سيبويه،١٩٨٢: ٥٥/٤،ابن الحاجب،١٩٨٢: ٩٢/١،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ٧٤)، وكقول ابن دريد: "عبَّدت الرجل، إذا ذلَّلته حتى يعمل عمل العبد وهو حرٌّ؛ وعبَّدت القوم: اتَّخذتهم عبيداً"(ابن دريد،١٩٨٧: ٢٩٩/١ ،مادَّة:ع ب د)،فقد أشار ابن دريد إلى معنى التشديد في الفعل(عبَّد)،وهو التَّعدية إلى مفعول به، وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "وعبَّده، أي: ذلَّله"(الفارابي،٢٠٠٣: ٧٤٤)،فكلاهما فسَّرا الفعل(عبَّد)،بمعنى التَّذلل، بعد دخول التَّشديد على عين الفعل.

- وتفيد معنى الجعل،أي :جعل المفعول من أصل الفعل، نحو:(عدلته وأمَّرته، إذا جعلته عدلاً وأميرا)،(ينظر: هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٧٩)،وكقول ابن دريد: "فلان يوجَّب نفسه،أي يأكل الوجبة، وهو أن يأكل في كل يومٍ مرَّة"(ابن دريد،١٩٨٧: ٢٧٢/١ ،مادَّة:و ج ب)،وكقول أبي إبراهيم الفارابي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

"وجَّبَ نفْسه: إ ذا جعل لنفسه أَكْلَةً في اليوم واللّيلة"(الفارابي،٢٠٠٣: ٧٤٤)،فكلاهما فسَّرا الفعل المزيد بحرف واحد، بمعنى الجَعل، أي: جعل الإنسان لنفسه وجبة واحدة في اليوم.

ت- صيغة(فاعل)،بزيادة الألف بعد فاء الفعل، وهذه الصيغة تدلُّ على معان عدَّة، ومن أهمها، المشاركة، نحو:(حاور زيد سعيداً، أي شاركه في الحوار)(ينظر:سيبويه،١٩٨٢: ٢٣٩/٣،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ٨٤،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١١٠)،وكقول ابن دريد: "وعاهدت الرَّجل معاهدة، وبين فلانٍ وفلان عهد"(ابن دريد،١٩٨٢: ٦٦٨/٢ ،مادَّة:ع هـ د)،وقال أبو إبراهيم الفارابي: "والمعاهدة، من العهد، يقال: عاهده على كذا"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٥٠)،فكلاهما فسَّرا صيغة(فاعل)،من عاهد، بما دلَّت عليه من معنى المشاركة بين اثنين فأكثر.

وبعد عرض الأمثلة على معاني صيغ الأفعال المزيدة بحرف واحد في معجمي جمهرة اللّغة، وديوان الأدب، تبيَّن أنَّ كلاً منهما، أشار إلى الزِّيادة الحاصلة في المعاني بعد زيادة المباني، وهذا يدلُّ على درايتهم ومعرفتهم الواسعة بما ينتج عن زيادة الحروف في الألفاظ من معان مختلفة.

٣-الصيغ المزيدة بحرفين.

إنَّ البناء الثلاثي إذا زِيد بحرفين يأتي على خمسة صيغٍ، أشهرها:

أ- صيغة(تفعَّل)،بزيادة التاء في أول الفعل، وتشديد عينه، ولهذه الصيغة معانٍ عدَّة، أهمها المطاوعة، والاتخاذ، نحو: (كسَّرته فتكسَّر، وتوسَّد زيد فراشه، أي: أتخذه وسادة)(هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٩٤-٩٥،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١١١)،وذكر هذا المعنى ابن دريد(ت٣٢١هـ)،في قوله: "تحدَّبت المرأة على ولدها، إذا أشبلت عليه ولم تزوَّج"(ابن دريد،١٩٨٧: ٢٧٣/١ ،مادَّة:ح د ب)،وكقول أبي إبراهيم الفارابي(ت٣٥٠هـ)،في هذا المعنى: "وتحدَّب عليه، أي: تعطَّف"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٧٨)،ومن خلال تفسيرهما لهذا الفعل المزيد بحرفين اتَّضح أنَّهما تشابها في شرح معناه إلى حدٍّ كبير، فكلا التفسيرين يدلان على معنى العطف، سواء أكان من قبل الأم، أم غيرها.

ب- صيغة(انفعل)،بزيادة الألف والنّون في أول الفعل، ولها معنى واحداً وهو المطاوعة(هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٨٧،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١١٣)،وكقول ابن دريد: "انبثق الماء وبثَق، إذا انفجر من حوض أو سِكْر، والماء باثقٍ ومنبثق"(ابن دريد،١٩٨٧: ٣٦٠/١ ،مادَّة:ب ث ق)،وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "انبثق الماء ،أي :انفجر"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٧٢).

ت- صيغة(افتعل)،بزيادة الألف والتاء في بناء(فعل)،ولها معانٍ عدّة، ومن أشهرها الاتخاذ، نحو: (اعتبده، أي: اتخذه عبداً)(ينظر: هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٨٩،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١١٢)،وكقول ابن دريد: "وادَّخرتُ ادّخارًا، وهو افْتَعلتُ من الذُّخر، والأصل فيه اذْتَخرتُ، فقلبوا التاء دالًا لقرب مخرجها منها، وأدغموا الَذال في الدال"(ابن دريد،١٩٨٧: ٥٨١/١،مادَّة:ذ خ ر)،وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "وذَخره، اذَّخره من الذُّخر"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٥٩)،ففسَّر كُلًا منهما الفعل المزيد بحرفين ،بمعنى الاتخاذ،أي اتخاذ الشَّيء ذُخرا، حين الحاجة إليه.

ث- صيغة(تفاعل)،بزيادة التاء والألف على(فعل)،ولها معانٍ عدَّة، ومن أهمها المشاركة(ينظر: ابن الحاجب،١٩٨٢: ٩٩/١،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ١٠١،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١١٤)،كقول ابن دريد:" وتعاقد القوم، إذا تعاهدوا تعاضدوا"(ابن دريد،١٩٨٧: ٦٦١/٢،مادَّة:ع ق د)،وكقول صاحب معجم ديوان الأدب :"والتَّعاقد: التَّعاهد"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٩٤)،ففسَّر كلاهما الفعل المزيد بحرفين بمعنى المشاركة بين أفراد القوم في المعاهدة.

ج- صيغة(افعلَّ)،بزيادة الألف وتضعيف اللام في بناء(فعل)،وتأتي لمعنى الشِّدَّة في الشيء كالألوان وغيرها، نحو:(أحمرَّ، واخضرَّ)،(ينظر:ابن الحاجب،١٩٨٢: ١١٢/١،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ١٠٤)،وكقول ابن دريد: "وفرس أدْهم حسن الدُّهمة، أسود، وادْهمَّ الفرس ادهيماما، إذا اشتدَّ سواده"(ابن دريد،٢:١٩٨٧/٦٨٤ ،مادَّة:د ه م)،وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "وادهمَّ الفرس، أي: صار أدهم"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٩٨)،ففسَّر كُلًا منهما الفعل المزيد بحرفين بمعنى شدَّة لون السَّواد في الفرس.

ومن خلال الأمثلة السَّابقة الذِّكر أتضح أنَّ كُلًا من ابن دريد، وأبي إبراهيم الفارابي، لم يغفلا صيغ معاني الأفعال المزيدة بحرفين، وأشارا إلى تلك المعاني في مواضع مختلفة في معجميهما، ووافق كُلًا منهما الآخر في تفسير المواد المعجمية المزيدة بحرفين؛ لكنَّ الأخير قد أشار إليها كُلًا في موضعه المحدد؛ والسبب في ذلك اعتماده نظام الأبنية، فكل لفظة نرتادها في البناء الذي يوافقها في الحروف والحركات.

٤-الصيغ المزيدة بثلاثة أحرف، وهذه الصيغ متعددة، أهمها:

أ-صيغة(استفعل)،ولها معانٍ عدّة، ومنها:

-تفيد معنى الطلب،،نحو: (استعجلته، أي: طلبت منه العجلة)(ينظر: ابن يعيش،٢٠٠١: ١٦١/٧،وجرجي زيدان،١٩٨٦: ٢٩،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ١٠٦-١٠٧،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١١٤-١١٥)،وأشار إلى هذا المعنى صاحب معجم جمهرة اللّغة في قوله: "واستعصم فلان بفلان، إذا لجأ إليه واعتصم به"(ابن دريد،١٩٨٧: ١٠٩٠/٢،مادَّة:ع ص م)،ففسَّر(استعصم)،بطلب اللّجوء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

والحماية، وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "استَعصم، أ ي :أعتَصم"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٧٧)،فكلاهما فسَّرا الفعل المزيد بثلاثة أحرف، بمعنى الطلب.

-وتفيد معنى التَّحوُّل أو التشبُّه، أي أنها تعطي معنى تحول الشيء أو تشبهه بشيء ثان، نحو:(استضرب العسل، أي صار ضربا)،(ينظر: ابن يعيش،٢٠٠١: ١٦١/٧،وهاشم طه شلاش،١٩٧١: ١٠٩)،وكقول ابن دريد: "يقولون: استنوق الجمل، إذا صار كالناقة في لِينها وانقيادها"(ابن دريد،١٩٨٧: ٩٧٩/٢ ،مادَّة:ن و ق)،وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "واستنوق الجمل"(الفارابي،٢٠٠٣: ٧٥٦)،فكلاهما فسَّرا الفعل المزيد بثلاثة أحرف، بمعنى التَّحول، أو التَّشبه، أي: تشبه الجمل بالنَّاقة.

ب- صيغة(افعوعل)،بزيادة الألف والواو وتكرير العين، وتفيد معنى المبالغة، نحو:(اعشوشب الأرض، أي: كثُر العشب فيها)،(ينظر: هاشم طه شلاش،١٩٧١: ١١٢،وجمانة الوائلي،٢٠٠٦: ١١٥)،وكقول ابن دريد: "اغرورقت عينه، إذا شرِقت بدمعها"(ابن دريد،١٩٨٧: ٧٨٠/٢،مادَّة:غ ر ق)،ففسَّر هذا الفعل بما يقاربه في المعنى، وكقول أبي إبراهيم الفارابي: "اغرورقت عيناه: إذا سالتا"(الفارابي،٢٠٠٣: ٥٠٩)،ففسَّر كلًا منهما الفعل المزيد بثلاثة أحرف، بمعنى سيلان الدَّمع.

بعد عرض الأمثلة من معجمي جمهرة اللّغة، وديوان الأدب، على معاني صيغ الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف، تبيَّن أنَّ كلاهما أشار إلى أشهر المعاني التي تتضمَّنها تلك الصيغ الاشتقاقية، فضلًا عن تشابههما في التَّفسير لتلك المواد المعجميَّة.

٥-تفسير مصادر الأفعال المزيدة.

أ- قال صاحب جمهرة اللّغة: "وأكبرت الشيء أكبره إكبارًا، إذا عظُم في صدرك وعجبت منه، وكذا فُسِّر في التنزيل:﴿فلمَّا رأينه أكبرنه﴾،(سورة يوسف، من الآية:٣١)،فهذا معنى الإعظام"(ابن دريد،١٩٨٧: ٣٢٧/١ ،مادَّة:ك ب ر)،ففسَّر المصدر(إكبارا)،بمعنى صيغته(الإعظام).

ب- وقال أبو إبراهيم الفارابي: "وأكبرت الرَّجل، أي: عظَّمته في المرتبة"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٠٨)،ففسَّر كلًا منهما مادَّة(أكبرت)،بمعنى التَّعظيم؛ لكنَّ الأخير لم يذكر المصدر منها، كما فعل ابن دريد في قوله: "إكبارا".

ت- وقوله: "التَّلبيد: شيء كان يفعله الحاجُّ في الجاهلية، وقد فُعل في الإسلام، وهو أن يعمد الرَّجل إلى صمغ أو شيء لَزِج فيلبِّد به شعره إذا لم يرِد أن يحلقه للإحرام"(ابن دريد،١٩٨٧: ٣٠١/١ ،مادَّة:ل ب د)،ففسَّر المصدر بمعنى الفعل الذي يقوم به الحاج من أجل الإحرام.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ث-وقال أبو إبراهيم الفارابي: "وتَلَبَّدَ الطائرُ بالأرض، أي: جثَم عليْها ولَزِمها"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٨٢).

وبعد عرض الأمثلة السَّابقة الذّكر أتضح أنَّ كُلًا من معجمي جمهرة اللّغة، وديوان الأدب، قد أشارا إلى تفسير المصادر ومعانيها التي تصدر عنها، ومن الجدير بالذّكر أنَّ معجم ديوان الأدب كان حظ المصادر فيه أقل من معجم جمهرة اللّغة؛ والسبب في ذلك أنَّ خطة مؤلف ديوان الأدب قد استبعدت الكثير من المصادر، إذْ كانت تهدف إلى الإيجاز والاختصار، الذين كانا يراهما أبو إبراهيم الفارابي من محاسن خطة التأليف لديه، وهو واضح من خلال قوله: "القول في المصادر التي لا تدخل في الذكر...وإذا كان هكذا فهو سبيل الإيجاز"(الفارابي،٢٠٠٣: ٥٦).

٦-تفسير المشتقات.

إنَّ المشتقات في اللّغة العربية على أقسام عدَّة، وأهمها:

أ-اسم الفاعل.

قال الرَّضي الأستراباذي(ت٦٨٦هـ):"اسم الفاعل ما اشتُق من فعل لمَن قام بمعنى الحدث"(ابن الحاجب،١٩٨٢: ١٩٨/٢)،وعرَّفه الأشموني(ت٩٢٩هـ)،في قوله: "واسمَ الفاعل هو: الصفةُ الدَّالةُ على فاعل جاريةٌ في التذكير والتأنيث على المضارعِ من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي"(الأشموني،٢،١٩٩٨/٢١٥)،ومعنى هذا أنَّ اسم الفاعل يصاغُ من الفعل الثلاثي المجرَّد على زنة(فاعل)،قياسا في كُلِّ فعل كان على وزن(فعل)،المفتوح العين، سواء أكان فعلها متعديا، أو لازما، نحو:(ضرب، فهو ضارب)،أمَّا إذا كان اشتقاق اسم الفاعل من بناء(فعل)،المكسور العين، فيجب أن يكون الفعل متعديا، نحو:(ركب، فهو راكب)،وأمَّا إذا كان لازما فيمتنع مجيء اسم الفاعل منه، وكذا الأمر إذا كان الفعل لازما، وعلى بناء(فعل)،المضموم العين، فلا يجيء منه اسم الفاعل إلاّ سماعا، نحو:(أمن، فهو آمن، وحمض، فهو حامض)،وأمَّا صياغته من الفعل غير الثلاثي، فيصاغ اسم الفاعل على زنة المضارع من الفعل المبني للمعلوم مع إبدال حرف مضارعه ميما مضمومة، وكسر ما قبل أخره، نحو :(أردف، فهو مردف)،(ينظر: ابن عقيل،١٩٨٠: ١٣٤/٣-١٣٦،وخديجة الحديثي،١٩٦٥: ٢٥٩).

-قال ابن دريد: "ورجل ثابت أيضا، إذا ثبت، ويقال: ثابت الجنان إذا كان ثابت الفؤاد"(ابن دريد،١٩٨٧: ٢٥٢/١،مادَّة:ث ب ت)،ففسَّر اسم الفاعل(ثابت)،من الثلاثي(ثبت)،بما أُشتق منه، فأنَّ من معاني أسم الفاعل الحدوث في زمن الماضي والثبوت، بينما الفعل الماضي يتغير، فدلالة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

اسم الفاعل هنا ثابتة، فقولنا: "قام زيدٌ في الأمس "،يختلف عن قولنا:"زيدٌ قائمٌ في الأمس"، إذْ في الجملة الثانية دلت على حدوث الفعل وثبوته(فاضل السَّامرائي،٢٠٠٧: ٥١)،وقال أبو إبراهيم الفارابي: "ثابتٌ: من أَسماء الرِّجال"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٨٥)،ففسَّر اسم الفاعل من(ثبت)،باسم من أَسماء الرِّجال.

-وقال ابن دريد: "رجل دارِع: ذو درْع"(ابن دريد،١٩٨٧: ٦٣١/٢،مادَّة:د ر ع)،ففسَّر اسم الفاعل(دارِع)، بنسبة الرَّجل لما يلبسه(الدِّرع)؛لأنَّ من معاني اسم الفاعل النِّسبة، كما يرى أبو سعيد السِّيرافي(ت٣٦٨ هـ):"تقول رجل دارِع وناشب ورامح، إذا كان ذا درع ونشاب ورمح، فيغني هذا أن تقول: درعي ونشابي ورمحي"(السيرافي،٢٠٠٨: ٩٢/٤)،وقال أبو إبراهيم الفارابي: "ويقال: رجل دارِع للذي عليه درْعٌ"(الفارابي،٢٠٠٣: ١١٨)،وهذا التَّفسير موافق لما فسَّره ابن دريد للفظة(دارِع).

-وقال ابن دريد: "رجل رامح: معه رمح"(ابن دريد،١٩٨٧: ٥٢٤/١،مادَّة:د ر ع)،ففسَّر اسم الفاعل من الفعل(رمح)،بما يصاحب الرَّجل من سلاح معه، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "ويقال: رجل رامح: معه رمح"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٨٥)،وقد وافق ابن دريد في تفسير هذه اللفظة.

وبعد عرض الأمثلة السَّابقة الذِّكر، تبيَّن أنَّ كُلًا من ابن دريد، وأبي إبراهيم الفارابي، قد أشار إلى صيغة اسم الفاعل ومعانيها.

ب-اسم المفعول.

أشار سيبويه(١٨٠ هـ)،إلى اسم المفعول بقوله:"وتُعتلُّ مَفْعُول كما اعتلَّ فُعل، لأنَّ الاسم على فُعل مفْعول، كما أنَّ الاسم على فعل فاعل، فتقول: مزور ومصوغ"(سيبويه،١٩٨٢: ٣٤٨/٤).

ومعنى هذا أنَّ صيغة اسم المفعول يدخلها الاعتلال كما يدخل بناء(فُعل)؛لأنَّه يشتق من(فُعل)،أمَّا اسم الفاعل فأنَّه يشتق من بناء(فعل)(خديجة الحديثي،١٩٦٥: ٢٨٠).

ويصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي، على زنة اسم الفاعل مع إبدال حركة ما قبل الأخير فتحة، وأشار إلى ذلك سيبويه في قوله : "وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزَّوائد إلاّ الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلاّ والميم لاحقته أوَّلًا مضمومة، فلمَّا قُلْت مقاتل ومقاتل فجرى على مثال يقاتل ويقاتل، كذلك جاء على مثال يتغافل ويتغافل، إلاّ أنَّك ضممت الميم وفتحت العين في يتغافل، لأنَّهم لم يخافوا اللتباس يتغافل بها، فالأسماء من الأفعال المزيدة على يفعل ويفعل"(سيبويه،١٩٨٢: ٢٨٢/٤)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

فاسم المفعول: هو اسم يشتق من مصدر للدَّالة على صفة من وقع عليه الحدث، وله بناء قياسي واحد(مفعول)،إذا أُشتق من الثلاثي المتعدي، المبني للمجهول، وكما يصاغ من اللازم إذا تعدى إلى مصدر، أو الظرف، أو الجار والمجرور، نحو:(حضر زيد إلى الدَّرس)،وله أبنية أُخر يصاغ فيها كبناء(فعيل، وفعل)،نحو:(قتيل، وجدع)،(خديجة الحديثي،١٩٦٥: ٢٨٠).

-قال ابن دريد: "وأديم مقرظ، إذا دبغ بالقرظ"(ابن دريد،١٩٨٧: ٧٦٣/٢،مادَّة:ق ر ض)،ففسَّر أسم المفعول بما أُشتق منه الفعل، وبما وصف به الجلد، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "المقرظ: الجلد المدبوغ بالقرظ"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٦٣)،ففسَّر اسم المفعول بما أُشتق من وصف الفعل الذي وقع على الجلد.

-وقال ابن دريد: "ورجل مثلوج الفؤاد، إذا كان بليدا عاجزا"(ابن دريد،١٩٨٧: ٤١٥/١،مادَّة:ث ل ج)"،ففسَّر اسم المفعول(مثلوج)،بالمعنى الذي أُشتقَّ منه وصف الفعل، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "رجل مثلوج الفؤاد: إذا كان بليدا"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٦٣)،وهذا التفسير موافق لما فسَّره ابن دريد لهذه اللفظة؛ إلا أنَّ ابن دريد بين أكثر عن معنى(مثلوج)،من خلال إضافة قوله: "عاجزا" ،في تفسيره.

وبعد عرض الأمثلة من معجمي جمهرة اللغة، وديوان الأدب، عن معاني صيغة اسم المفعول ودلالاتها، أتضح أنَّهما لم يغفلا تلك المعاني التي تعنيها هذه الصيغة، وكيفية اشتقاقها.

ت-الصفة المشبَّه.

أشار سيبويه(ت١٨٠ هـ)،إليها في قوله:" ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل، لأنَّها ليست في معنى الفعل المضارع، فإنَّما شبهت بالفاعل فيما عملت فيه"(سيبويه،١٩٨٢: ١٩٤/١)،فالصفة المشبَّهة عند سيبويه، هي التي لا تقوى أن تعمل عمل اسم الفاعل؛ لأنَّها ليست في معنى الفعل المضارع؛ فلذلك شبهت باسم الفاعل فيما عملت فيه.

وقال السيرافي(ت٣٦٨ هـ):"اعلم أنَّ العرب قد تصف الشيء بفعل غيره، إذا كانت بينهما وصلة في اللفظ بضمير يرجع إلى الموصوف، فمن ذلك قولك: "مررت برجل قائم أبوه" و "مررت برجل ذاهب عمرو إليه" و "ورأيت رجلا محبة له بجارتيك" ،فنعت رجلا بقيام أبيه، وذهاب عمرو، ومحبة الجارية، لما كان في الكلام ضمير يعود إليه، ولو لم يكن ضمير يعود إليه لم يجز الكلام"(السيرافي،٢٠٠٨: ٤٢٦/٣)،فالسيرافي يرى الصفة المشبَّهة: هي وصف الشيء بفعل غيره؛ لوجود العلاقة اللفظية بينهما، وتلك العلاقة تتمثل في عودة الضمير إلى الموصوف، نحو:(مررت برجل حسن الوجه، ومررت برجل قائم الأب)،فأصلهما :(مررت برجل حسن وجهه، ومررت برجل قائم أبوه)،(ينظر :السيرافي،٢٠٠٨: ٢٢٦/٣-٢٢٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

والصفة المشبَّهة: هي ما تُشتقُّ من مصدر الفعل اللّازم للدَّلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام(ينظر: خديجة الحديثي،١٩٦٥: ٢٧٥)،وتصاغ الصفة المشبَّهة من الفعل الثلاثي اللّازم، الدَّال على الحدث وثبوته في الموصوف، ولها أوزان عدَّة تشتق منها، موزعة على بابين، هما:

ت-باب (فَعِلَ-يفْعل)،ويكون هذا الباب في وزنين، هما:

ث-الوزن:(أَفْعل- فعلاء)،ويختصُّ هذا الوزن في الدَّلالة على الألوان،والعيوب،والحلي،نحو:(أصفر-صفْراء)،(وأحور-حوراء)،(أكحل-كحلاء)،(ينظر:خديجة الحديثي،١٩٦٥: ٢٧٢).

ج-الوزن:(فعلان-فعلى)،ويختصُّ هذا الوزن في الدَّلالة على الخلو،والامتلاء،نحو:(عطْشان،عطْشى)،(شبعان،شبعى)،(ينظر:خديجة الحديثي،١٩٦٥: ٢٧٩،والفارابي،٢٠٠٣: ٢٧٩).

ح-باب (فَعِلَ-يفْعل)،ويكون هذا الباب في أوزان عدَّة، منها:

خ-الوزن:(فعِل)،نحو:(حسِن-حسن).

د-الوزن:(فعِل)،نحو:(جنِب-جنب).

ذ-الوزن:(فعال)،نحو:(شجِع-شجاع).

ر-الوزن:(فعيل)،نحو:(كرِم-كريم)،(ينظر:الفارابي،٢٠٠٣: ٢٧٦-٢٧٩).

أمَّا صياغتها من غير الفعل الثلاثي، فتكون على زنة اسم الفاعل، مع إبدال حركة حرف المضارعة ميميا مضمومة، وكسر ما قبل آخره، إذا أُريد الثبوت عند الإضافة، أي بشرط أن يكون المعنى من الصفة المشبَّهة يدلُّ على جهة الدوام الثبوت؛ لأجل التَّفريق بينها، وبين اسم الفاعل، نحو:(منطَلق اللسان، ومعتدل القامة)،(ينظر:سيبويه،١٩٨٢: ٤/٣٦٥،وخديجة الحديثي،١٩٦٥: ٢٧٥).

-قال ابن دريد: "رجل فطِن وفطُن بين الفطانة والفُطونة"(ابن دريد،١٩٨٧: ٢/٩٢٠،مادَّة:ف ط ن)،ففسَّر الصفة المشبَّهة بما أُشتق منه وصف الفعل، وبما دلَّت عليه من الملازمة للموصوف بها، قال أبو إبراهيم الفارابي: "ويقال: رجل فطِن وفطُن، بمعنى"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٣٠)،ومن خلال القولين السَّابقين، يتَّضح أنَّهما فسَّرا الصفة المشبَّهة(فطِن)،بصور مختلفة، فأبن دريد فسَّرها بالذي بانت ووضحت عليه الفطْنة، في حين الأخير فسَّرها بمرادفها، بقوله: "فطِن، وفطُن، بمعنى".

-وقال ابن دريد: "وبعير ظهير: قويٌّ على الرَّحلة"(ابن دريد،١٩٨٧: ٢/٦٦٤،مادَّة:ظ ه ر)،ففسَّر الصفة المشبهة(ظهير)،بما دلَّت عليه من ثبوت وصف الفعل في الموصوف بها، وقال أبو إبراهيم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

الفاربي:"ويقال: بعيرٌ ظَهيرٌ، أي: قويٌّ"(الفارابي،٢٠٠٣: ٢١٣)،وهذا التّفسير موافق لما فسَّره ابن دريد لهذه اللّفظ، وبما دلّت عليه من ثبوت الصفة المشبَّهة(ظَهيرٌ – أي: القوة)،في الموصوف بها.

وبعد عرض الأمثلة التي وردت في معجمي جمهرة اللّغة، وديوان الأدب، عن الصفة المشبَّهة باسم الفاعل، تبيَّن أنَّ كلًا منهما أشار إلى تلك الصيغة، وما دلّت عليه من معاني المداومة والثبوت.

ث–صيغ المبالغة.

هي صيغ يقصد منها التّكثير في الوصف، ومحوّلة من اسم الفاعل، وتُسمَّى صيغ المبالغة، وحدَّها أبو حيَّان الأندلسي(ت٧٤٥هـ) ،في قوله: "المثال هو ما حوِّل من اسم الفاعل للمبالغة إلى فعول، وفعَّال، ومفْعال، وفعيل، وفعل، وغالب تحويلها من الثلاثي المجرَّد، وشذَّ من أفْعل سمع منه :مهوان، ومعطاء، ومهداء،..."(أبو حيَّان الإندلسي،١٩٩٨: ٥/٢٢٨١).

وأشار إليها ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١ هـ)،في قوله: "الْمثَال: وهو ما حوِّل للمبالَغة من فاعل إلى فعَّال، أو فعول، أو مفعال بكثْرة ،أو فعيل ،أو فعل بقلة"(ابن هشام،٢٠٠٤: ٤٠٢).

فأبنية صيغ المبالغة حصرها أغلب علماء الصرف في خمسة أوزان،وهي :(مفعال،وفعيل،وفعَّال،وفعول،وفعل)،(ينظر :سيبويه،١٩٨٢: ١/١١٠،والمبرد،١٩٩٤: ٢/١١٢–١١٥،وفاضل السَّامرائي،٢٠٠٧: ٩٢).

–قال ابن دريد:"ورجل مخلاف إذا كان كثير الخلف"(ابن دريد،١٩٨٧: ١/٦١٦،مادَّة:خ ل ف)،ففسَّرها بما أُشتق منه وصف الفعل،وبما دلّت عليه من الكثرة في الفعل والمبالغة في الموصوف،وقال أبو إبراهيم الفارابي:"والمخلاف: الكثير الإخلاف لوعده"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٦٦)،وهذا التّفسير موافق لما فسَّره ابن دريد لهذه اللّفظة؛ إلا أنَّه زاد عليه بلفظة لوعده.

–قال ابن دريد: "ورجل سكّير :كثير السُّكر"(ابن دريد،١٩٨٧: ٢/٧١٩،مادَّة:س ك ر)"،ففسَّر صيغة المبالغة بما أُشتق منه وصف الفعل، وبما دلّت عليه من الكثرة في الموصوف، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "والسَّكير: الدَّائم السُّكر"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٨٢)،وهو تفسير قريب من تفسير ابن دريد لهذه اللّفظة(السَّكير).

–وقال ابن دريد: "وفرس مهرج: شديد العدو، وكذلك فرس هرَّاج"(ابن دريد،١٩٨٧: ١/٤٦٩،مادَّة:ه ر ج)،ففسَّر صيغة المبالغة(هرَّاج)،من الفعل هرج، بما دلّت عليه من شدة عدو الفرس، وقال أبو إبراهيم الفارابي :"ويقال للفرس: إنَّه لهرَّاج: إذا كان كثير الجري"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٧٤)،وهذا التّفسير موافق لما فسَّره ابن دريد لهذه اللّفظة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ج-أفْعل التّفضيل.

هو اسم مشتق على صيغة(أفعل)،للمذكر، و(فعلَى)،للمؤنث، يدلُّ على أنَّ شيئين اشتركا في وصف ما وافق أحدهما الآخر فيه، نحو:(زيدٌ أفضل من عمرو)،فالدَّلالة من ذلك أن كلًا منهما مفضلان؛ ولكن زيدٌ زاد عمرو في صفة التّفضيل(حاتم الضَّامن،١٩٩١: ١٦٤).

إنَّ لصياغة (أفعل) التّفضيل أحكام، وشروط وضعها علماء اللّغة العربية؛ لأجل صياغتها من الأفعال، وهذه الشروط هي: أن يكون الفعل ثلاثيا مجرَّدا، وتاما، ومتصرفا، وغير منفيا، ومبنيا للمعلوم، وقابلًا للتّفاضل، وألا يكون الوصف منه على(أَفْعل-فَعلاء، و فَعلان-فَعلَى)،أمَّا في حال جاء فعل ليس بمستوف لهذه الشروط، وأُريد منه اشتقاق اسم التّفضيل، كأن يكون الوصف منه على (أفعل-فعلاء)،فحينها وجب المجيء بمصدر هذا الفعل، ونقول فيه: "ما أشدُّ حمرته، وما أشدُّ عرجه"، لأنه لا يجوز القول فيه: "ما أحمره، وما أعرجه"(ينظر:سيبويه،١٩٨٢: ٩٧/٤،والمبرد،١٩٩٤: ١٨٠/٤-١٨١،وابن السرَّاج،١٩٩٦: ١٠٢/١-١٠٣).

-قال ابن دريد: "ويقال: اتبع ما هو أجمل وأسترح"(ابن دريد،١٩٨٧: ٤١٩/١،مادَّة:ج م ل)،لم يفسِّر أفعل التّفضيل في قوله هذا؛ وإنَّما من خلال سياق الكلام تبيَّن أنَّ هناك شيئين اشتركا في صفة الجمال، وزاد أحدهما على الآخر فيها، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "والجمَّال: أجمل من الجميل"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٧٩)،فمن خلال تفسيره للفظة(الجمَّال)،أشار إلى أنَّ هناك شيئين اشتركا في صفة الجمال، وزاد أحدهما على الآخر، بقوله: "أجمل"، وهذا التّفسير موافق لما فسَّره ابن دريد لهذه اللّفظة.

ومن بعد عرض الأمثلة السَّابقة الذّكر، تبيَّن أنَّ كلًا من ابن دريد، وأبي إبراهيم الفارابي، قد أشار إلى صيغة أفعل التّفضيل، وما دلَّت عليه من معنى؛ لكنَّ اشارة الأول كانت أكثر دقة، وصراحة من الأخير.

ح-اسما الزمان والمكان.

هما اسمان يشتقان من مصدر الفعل؛ ليدلا على زمان حدوث الفعل ومكانه، كقوله تعالى:) إنَّ موعدهم الصَّبح(،(سورة هود، من الأية:٨١)،ف(موعدهم)،اسم زمان من الوعد، ونحو:(مجرى النَّهر عميق)،ف(مجرى)،اسم مكان من مصدر الفعل(جرى)،(ينظر: حاتم الضَّامن،١٩٩١: ١٦٦).

وتصاغ أسماء الزمان، والمكان من مصدر الفعل سواء أكان ثلاثيا أم غير ثلاثي، فمن الثلاثي تصاغ على وزنين، هما(مفْعل، ومفْعل)،ومن غير الثلاثي يصاغان على زنة اسم المفعول، المفتوح

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

ما قبل آخره، فتصاغ أسماء الزمان والمكان، على صيغة(مفْعل)،إذا كان مضارع الفعل منهما مضموم، أو مفتوح العين، نحو:(مكْتب، من كَتَب–يَكْتُب)،(ملْعب، من لَعِب–يلْعب)،وإذا كانا مشتقان من الفعل الثلاثي النَّاقص، نحو:(ملْهى، من لَهى–يلْهو)،وعلى صيغة(مفْعل)،بكسر العين، إذا كان المضارع منهما مكسور العين، نحو:(مجلس، من جلَس–يجلس)،وأما اشتقاق اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي، فيكون على زنة اسم المفعول، نحو(مستخرج، من استخرج –يستخرج، ومستنقع، من استنقع–يستنقع)،(ينظر :سيبويه،١٩٨٢: ٤/٩٠،وابن الحاجب،١٩٨٢: ١/٨١،وحاتم الضَّامن،١٩٩١: ١٦٦–١٦٧).

–قال ابن دريد: "المطْبخ: الموضع الذي يطْبخ فيه"(ابن دريد،١٩٨٧: ١/٢٩٢،مادَّة:ط ب خ)،ففسَّر اسم المكا ن، من خلال ما وصف به الفعل، وما دلَّ عليه من مكان وقوع الفعل، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "المطْبخ: موضع الطَّبخ"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٥٠)،وهذا تفسير موافق لما فسَّره ابن دريد لهذه اللّفظة.

– وقال ابن دريد: "المربع: المنزل في الرَّبيع خاصَّةً"(ابن دريد،١٩٨٧: ١/٣١٧،مادَّة:ر ب ع)،ففسَّر اسم المكان من خلال مما أُشتق منه وصف الفعل، وما دلَّ على مكان وزمان حدوثه في فصل الربيع، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "المربع: المنزِل الرَّبيع"(الفارابي،٢٠٠٣: ١٥٠)،وهو تفسير قريب من تفسير ابن دريد لهذه اللّفظة.

ومن خلال ما عرض من الأمثلة عن اسمي الزمان والمكان، في معجمي جمهرة اللّغة، وديوان الأدب، تبين أنَّهما أشارا لصيغ اسم الزمان، والمكان، وإلى ما دلّت عليه من زمان ومكان وقوع الحدث، وأنَّهما قد توافقا في تفسير بعض المفردات التي تخصُّ صيغ اسمي الزمان والمكان.

–أمثلة القسم الثاني من طريقة التَّفسير بدلالة الصيغ الصرَّفيَّة، وهو أن تكون المفردة المفسَّرة متضمَّنة أحد معاني الصيغة الصرَّفيَّة للمادة، ومن دون ذكر أصلها الاشتقاقي. مع ذكر ما يراه صاحب المعجم من معنى مرادفاً أو مقرباً لمعنى مادَّة الوحدة المعجمية المفسَّرة.

– قال ابن دريد: "وشَّيت الثوب، إذا رقمته"(ابن دريد،١٩٨٧: ١/٢٣٩،مادَّة:و ش ي)،ففسَّرها بذكر أحدى معاني صيغة(فعَّل)،وهو صيرورة المفعول من أصل الفعل(ينظر:هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٨١)،أي صيَّر الثوب مرقما، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "ثوب موشَّى: إذا أُكْثر وشْيه"(الفارابي،٢٠٠٣: ٦٦٢)،ففسَّر(موشَّى)،بكثرة الوشْي في الثوب، ولم يفسَّر معنى هذه اللّفظة، كما فسَّرها ابن دريد بمعنى التَّرقيم في الثوب.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

- وقال ابن دريد: "وتبحَّر الرجل في المال والعلم، إذا اتَّسع فيهما"(ابن دريد،١٩٨٢: ٢٧٣/١،مادَّة:ب ح ر)،فقد فسَّرها بذكر أحدى معاني صيغة(تفعَّل)،وهو التَّشبه(هاشم طه شلاش،١٩٧١: ٩٩)،فهو شبه الرَّجل المتبَّحر في المال والعلم، بالبحر من حيث وجه الشبه السَّعة، وقال أبو إبراهيم الفارابي: "تبحَّر في العلْم،أي: تعمَّق وتوسَّع"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٨٢)،وهذا التَّفسير موافق لما فسَّره ابن دريد لهذه اللّفظة.

- وقال ابن دريد:" أَثْجمت السَّماء إثْجاما، إذا دام مطرها، وكل شيء دام على شيء فقد أثجم"(ابن دريد،١٩٨٧: ٤١٥/١ ،مادَّة:ج ث م)،ففسَّر صيغة(أثجم)،بمعنى دوام مطر السَّماء، وبمعنى المداومة على الأشياء، وقال أبو إبراهيم الفارابي:"وأثْجم المطَر، أي: كثُر ودام"(الفارابي،٢٠٠٣: ٤٢٢)،وهذا التَّفسير قريب من تفسير ابن دريد لهذه اللّفظة.

وبعد عرض الأمثلة السَّابقة الذّكر، يتَّضح أنَّ كُلًا من أبن دريد(ت٣٢١هـ)،وأبو إبراهيم الفارابي(ت٣٥٠ هـ)،قد تشابها في تفسيرهما للمواد المعجميَّة إلى حدٍ كبير، كما قد اختلفا في بعضها الآخر منها.

الخاتمة:

لابدَّ من الوقوف على أهم النتائج وهي:

١- تبيَّن أنَّهما لم يغفلا المعاني التي تحصل في الوحدات المعجميَّة، بعد دخول أحرف الزِّيادة عليها، سواء أكانت الزيادة بحرف، أم بحرفين فأكثر.

٢- استعمالهما لقسمي طريقة التَّفسير بالدّلالة الصرفيَّة، أولهما: كون المفردة المراد تفسيرها متضمنة معنى الصيغة، وأحد أشكال المادة المَفسَّرة(الأصل الاشتقاقي)،كقولهم:"في معنى(استعصم فلان بفلان، بمعنى طلب العصمة منه"، وثانيهما: كون المادَّة المفسَّرة متضمنة أحد معاني الصيغة فقط، ومن دون ذكر الأصل الاشتقاقي لها، كقولهم:"أثجم، بمعنى: دام".

٣- على الرغم من أنَّ معجمي جمهرة اللُّغة، وديوان الأدب، ينتميان إلى مدارس معجميَّة تختلف في طريقة ترتيبها للمواد المعجميَّة، فأنَّ ابن دريد(ت٣٢١ هـ)،قام بترتيب مواد معجمه،على وفق النِّظام الألف باء، القائم على أساس أوائل الحروف، وعلى أساس نظام التَّقاليب ،في حين الأخير رتَّب مواد معجمه على وفق النِّظام الألف باء،القائم على أساس أواخر الحروف،وعلى نظام الفصل والباب؛ إلا أنَّ تفسيرهما للمواد المعجميَّة في أغلبها متشابه، وقد يختلف في بعضها الآخر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

٤-إشارتهما إلى معاني المشتقات، وما يحصل أثرها زيادة في المعنى، نحو إشاراتهما إلى معنى النَّسبة التي تحصل في اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي، كما في تفسيرهما لجملة((رجل دارِع))،للرَّجل الذي يكون لباسه الدِّرع، والتي تُغني عن قول:(درعي).

المصادر والمراجع :

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى،١٩٦٥م.
٢. أدب الكاتب، ابن قتيبة(٢٧٦ هـ)،تحقيق: علي ناعور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٩٨٨م.
٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيَّان الإندلسي (ت٧٤٥هـ)،تحقيق :رجب عثمان محمد،مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى،١٩٩٨م.
٤. الأصول في النَّحو، أبو بكر بن السرَّاج(ت٣١٦ هـ)،تحقيق: عبد الحسين الفتلي،مؤسسة الرِسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية،١٩٩٦م.
٥. الألفاظ العربيَّة والفلسفة اللّغويَّة،جرجي زيدان،دار الكتب العلميَّة،بيروت-لبنان،الطبعة الأولى،١٩٨٦.
٦. أوزان الفعل ومعانيها،هاشم طه شلاش،مطبعة الآداب،النَّجف الأشرف،الطبعة الأولى،١٩٧١م.
٧. التَّفسير المعجميَّ في صحاح الجوهري طرائقه وسماته، جمانة عبد المهدي الوائلي،رسالة ماجستير، جامعة بغداد،كُليَّة التَّربيَّة للعلوم الإنسانية، قسم اللّغة العربيَّة،٢٠٠٦م.
٨. جمهرة اللّغة، ابن دريد(ت٣٢١ هـ)،تحقيق: رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين،بيروت-لبنان،الطبعة الأولى،١٩٨٧م.
٩. الخصائص، ابن جنّي(ت٣٩٢ هـ)،تحقيق:محمَّد علي النَّجار،دار النشر المكتبة العلميَّة،القاهرة،الطبعة الثانية،١٩٩٢م.
١٠. ديوان الأدب،إسحاق أبو إبراهيم الفارابي(٣٥٠هـ)،تحقيق أحمد مختار عمر،دار نوبار،القاهرة،الطبعة الأولى،٢٠٠٣.
١١. سر صناعة الإعراب،ابن جنّي(ت٣٩٢ هـ)،تحقيق:أحمد فريد أحمد،المكتبة التوقيفيَّة.
١٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ابن عقيل(ت٧٦٩ هـ)،تحقيق:محمَّد محي عبد الحميد،دار التراث العربي،القاهرة،الطبعة الثانية،١٩٨٠م.
١٣. شرح الأشموني على ألفيَّة ابن مالك،علي بن محمَّد بن عيسى الأشموني(ت٩١٨ هـ)،تحقيق:حسين محمَّد،دار النشر الكتب العلميَّة،بيروت-لبنان،الطبعة الأولى،١٩٩٨م.
١٤. شرح شافية ابن الحاجب(ت٦٤٦ هـ)،رضي الدّين الأستراباذي(٦٨٤ هـ)،تحقيق:محمَّد محي عبد الحميد،وآخرون،دار النشر الكتب العلميَّة،القاهرة،الطبعة الأولى،١٩٨٢م.
١٥. شرح شذور الذّهب،ابن هشام الأنصاري(ت٧٦٢ هـ)،تحقيق:محمَّد محي عبد الحميد،دار الطلائع،الطبعة الثالثة،٢٠٠٤م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١٦. شرح كتاب سيبويه،أبو سعيد السيرافي(ت٣٦٨ هـ)،تحقيق:أحمد حسن مهدلي،وآخرون،درا النشر الكتب العلميَّة،بيروت–لبنان،الطبعة الأولى،٢٠٠٨م.

١٧. شرح المفصل،ابن يعيش(ت٦٤٣ هـ)،تحقيق:إميل يعقوب،دار النشر الكتب العلميَّة،بيروت–لبنان،الطبعة الأولى،٢٠٠١م.

١٨. الصرف،حاتم الضامن،وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد،الطبعة الأولى،١٩٩١م.

١٩. الكتاب، أبو بشر عثمان بن قنبر سيبويه(ت١٨٠ هـ)،ت:عبد السَّلام محمَّد هارون،دار النشر مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة الثانية،١٩٨٢م.

٢٠. اللغة العربيَّة معناها ومبناها،تما م حسَّان،دار البيضاء،المغرب،الطبعة الأولى،١٩٩٤م.

٢١. معاني الأبنية في العربيَّة، فاضل صالح السَّامرائي،دار الفكر–عمَّان،الطبعة الثانية،٢٠٠٧م.

٢٢. معاني النَّحو، فاضل صالح السَّامرائي،دار الفكر–عمَّان،الطبعة الأولى،٢٠٠٠م.

٢٣. المفتاح في الصرَّف، عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)،ت: علي توفيق،دار الأمل،بيروت–لبنان،الطبعة الأولى،١٩٨٧م.

٢٤. المقتضب،محمَّد أبو العباس المبرِد(ت٢٨٥ هـ)،تحقيق: محمَّد عبد الخالق عظيمة،دار التَّراث الإسلامي،القاهرة،الطبعة الثالثة،١٩٩٤م.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية